الحمد لله رب العالمين ومن معاهد التنصيص نقلت وبالله التوفيق من
قصيدة لقيس بن الخطيم وما بعض الاقامة في ديار يهان بها الفتى الا عناء

وبعض خلائق الاقوام داء ... كداء البطن ليس له دواء
يريد المرء ان يعطى مناه ... ويأبى الله الا ما يشاء
وكل شديدة نزلت بقوم ... سيأتي بعد شدتها رخاء
ولا يعطى الحريص غنى لحرص ... وقد ينمي على الجود الثراء
غني النفس ما عمرت غني ... وفقر النفس ما عمرت شقاء
وليس بنافع ذا البخل مال ... ولا مزر بصاحبه السخاء
وبعض القول ليس له عناج ... كمخض الماء ليس له اناء
وبعض الداء ليس له شفاء ... وداء النوك ليس له دواء

نوع من الجنون

قال الاصمعي وكان بشار بن برد ضخما عظيم الخلق والوجه مجدورا طويلا جاحظ الحدقتين
قد تغشاهما لحم احمر وكان اكثر الناس تماوا وافظعهم منظرا وكان اذا اراد ان ينشد صفق
بيديه وتنحنح وبصق عن يمينه وشماله ثم ينشد فياتي بالعجب قال وولد بشار اعمى
فما نظر الى الدنيا قط وكان يشبه الاشيا في شعره بعضها ببعض فياتي بما لا يقدر
المبصر ان ياتي بمثله وقال ابو عبيدة قال بشار انه قال الشعر ولم يبلغ عشرين
سنة ثم بلغ وهو يخشى معرة اللسان قال وكان بشار يقول هجوت جريرا فاعرض عني
عني واستصغرني ولو اجابني لكنت اشعر الناس قال الاصمعي ان بشارا كان من
اشد الناس تبرما بالناس وكان يقول الحمد لله الذي ذهب ببصري فقيل له ولم
يا ابا معاذ قال لئلا ارى من ابغض ووقف بعض المجان على بشار وهو ينشد
شعرا فقال له استر شعرك هذا كما تستر عورتك فصفق بشار بيديه وغضب وقال له
من انت ويلك فقال له اعزك الله من باهلة واخوالي من سلول واصهاري من عكل واسمي

واسمي كلب ومولدي باجاح وقبلتي بنهر فضحك بشار ثم قال اذهب ويلك فانت
عتيق لؤمك قد علم الله انك استترت مني بحصون من حديد ومر بشار برجل قد
رمحه بغله وهو يقول الحمد لله شكرا فقال بشار استزده يزدك ورفع اليه غلامه
في حساب نفقته جلاء مرآته عشرة دراهم فصاح به بشار وقال والله ما في الدنيا اعجب
من جلاء مرآة اعمى عشرة دراهم كان لبشار صديق يقال له جه فقال لبشار ان
الله عز وجل لم يذهب بصر احد الا عوضه منه شيئا فما الذي عوضك فقال الطويل
العريض قال وما هو قال لا اراك ولا امثالك من الثقلاء ثم قال له يا هلال
أتطيعني في نصيحة أخصك بها قال انك كنت تسرق الحمير ثم تبت وصرت
رافضيا فعد الى سرقة الحمير فهي والله خير لك من الرفض وتعرض الى بشار
رجل فاستثقله فضرط عليه ضرطة فظن الرجل انها افلتت منه ثم ضرط
اخرى فقال افلتت ثم ضرط ثالثة فقال يا ابا معاذ ما هذا فقال له ارايت ام
سمعت قال لا بل سمعت صوتا قبيحا قال فلا تصدق حتى ترى وحدث محمد بن الحجاج
قال جاء بشار يوما وهو مغتم فقلنا له ما لك مغتما قال مات حماري فرأيته
في النوم فقلت له لم مت الم اكن احسن اليك فقال

سيدي خذ بي أتانا ... عند باب الاصبهاني
تيمتني ببنان ... وبدل قد شجاني
تيمتني يوم رحنا ... بثناياها الحسان
وبغنج ودلال ... سل جسمي وبراني
ولها خد اسيل ... مثل خد الشيفران
فلذا مت ولو عشت ... اذا طال هواني

فقلت له ما الشيفران فقال ما يدريني هذا من غريب الحمار فاذا لقيته
فاسأله وكان اكثر الشر بين بشار وحماد عجرد لاسباب يطول ذكرها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1